

وعدم في قدره ان جعل حاجته ينكح على جهرك وتعلم كيف العين على راسك وتغيره في
الاء الى حالك وليا اخر انك وتعلم هذه الفعالي باعتبار الاشياء فقد تكون هذه
الاشياء مستطيلاه بعض الناس وقد يكون فيها تقطع لبعضهم فينبغي على ان يتعلم
الاشياء التي تستطعها عند الناس وتعلمها والله هو الذي جعلك فان احسنت
احسنت لنفسك وان اساءت فعلى نفسك فان وضعت التلبس واجهت عليك **واياك**
ان تفعل ما يخالف الشريعة وتفعل بها اسقاطها من عين الناس بان تشرب
الخمر او تفعل شيئا من الجورات فان هره وسيدته شيطانية تقطع عن عقلك ذلك
فان الجورات من خواصها طمان القلب ومعنى اخطا القلب شوهة الاشياء على خلاف ما يجب
ووقع الخبط وان كنت حاد قاطبة الاشياء المسطرة الجاه ففعلك بالاشياء المباحة
التي هي توارها اكثر من الرسل والاذن في حاجته لك في الجورات التي اذا فعلتها اتلفت
عليك كما نصت عليه في سلكك ونحن مرادنا ان تفعل شيئا يصلحها نصت عليه وفيها
فاية تسعدك على قطع ما يقربك من القاطع الما تقرب من العصبه **فان** خلق
العذار الشريفة قطع المانع التي تمنع عن لقاء المحبوب وهي كسبية ولا يقطعها على الا
خلق العذار بالوجه الشريفة مشاوة التلبس الفاخر من بعض القاطع لان يحتاج من ان يلبس
الوجه الشريفة بالوجه الخليل والنقب وهذا قاطع له عن عجبهم فاذا قطع العذار ليس
ما وجد وسهل عليه تحصيله وتجهيم المحبوب فيه فانه بعض فوا يرضع العذار وتوس
على هذا المثال ان كنت عار فابطل شرفه يقطع عن حضرة القرب ويصون وجهه السالكه جانب
الوجه الجليله **واعلم** يا حبيب انك في هذا المقام لا يصح عليك خلق العذار كما يصح عن
من القامات لان هذا المقام مقام الصنف ومن كان في مقام الصنف يشهد خلق العذار والاذن
لم تذكر في المقام الذي قبله واذن الذي بعده وان كل مقام له مقال وما اذله اذا كان
على الوجه الشريفة وما انزه وما كونه ترفه وما قبله عند العقول وان اعتاد من العذار
الشفاه **واعلم** انك متى تحت خلق العذار ماتت نفسك الشيطان الما تظلمت عن جوار
الحق وحصل لك خطاب الروحانيين بامر او خبير فلو تلتفت الى شيء من قول الله
عز وجل في قوله عز وجل **واذ ذكركم انتم خلقنا من طين طينة واحدة** قال الله
ان يهلك عن مطالبك فلو تستعمل الوجودك وان لم تسبح شيئا فهذا الاحسن في
حقلك والاصل لك ان الطائر قد يقطع عن السلوك بسبب سببه شيء من ذلك
لان شيء من بيده ما سمع مثله قط فيظن ان خطاب العقول قد وصل الى مطلقه

فمن

تقفه وتم ويجه الى عالم الطبيعة وهذا ايضا من خلق هذا المقام فكل من خلق هذا المقام
بشيء من الدواب فان لك ذلك التبع ولو تقف عند شيء من الله تعالى واستغفر على
قطع كل ما يقطع عن فانه لا يوجد الا به وياك ان تقف بشيء يكسبك ان تقف عن هذا
تعد ما صارت لك خلقا وسهل عليك ان يطلع عليك على الاسماء جعل العذار تفسد
الخطار ولا يصل اليك الا من جعلت حمة ولا يصح لك العلم الا من جعلت ارادة وفي هذا
المقام تعين عليك جملة الاسماء فتعين على الترفيع من هذا المقام الى المقام الرابع وهو
الذي كلف النفس في مصيبتها والفتنة في هذا المقام حالة تعرض على المسالك تقدر على ذلك
بغير ذهاب لا تظن انما ان تقوم فتتأمل ما ستر عن مجسدها وتمسك كل ما تتركه
تذكر مثله فتدبر العين عن التلمذ مع ابصارها فما فيصير حال المسالك كحال رجل
اصيب بحصية شديدة تلك الحالة على صاحبهم ونظروا في وجههم ولم يسلم عليهم فاذا قال له لا
شيء بخير ولم يسلم على فيقولوا والله ما رأيتك من عظم مصيبتك واصل اولئك
الاصوات كايها لا تسمعها وكذلك جميع الحواس ويدهل العقل ايضا عن المصروفات
وهذه الحالة لا يلبس فيها حرف المعرفه الا من التصف بها ومن هنا قال العاروف بالله
او فقهى وقال في لحم في بالمعروفه التي لا يقابلها جعل فان المرء في المقام الخليل
جعل وهذا القنا هم الفنا الاول واما الفنا الثالث فيعني علم في المقام الخليل
تسمى النفس فيه بالراضية واما الفنا الثالث ففها اهلاك الصفاء البشري في الهمم الوردية
وقد مر بنا في تعريف صفه الصديق وهذا الثالث هم صفه الصديق كما قيل في قوله
فيبقى ثم يبقى ثم يبقى وكان فناء صفه البقاء **واعلم** انك في حال الفنا الاثني عشر
كلام الروحانيين لبحارة السمع ولا تقهر من غير شيئا ولكن اذا انصرفت عن حاله الفنا
وهجعت الى الاحساس فيقول ما قاله في وعيت ما الفقه الميسر وتصفت ما تقشف
فجوة قلبك فينبه ان نطقه نطقه بالحكمة واشتد على هذا السمع بقوله من اخطى الله
اربعين صباحا تجردت بين يديه بالحكمة من قلم على لسانه وكلام الروحانيين على هذا الاسلوب
يقال له صلصلة بالبرهان الا هو بان اذا سئل اعطى لا يحرمنا والحين هذا الفنا وال
تجعل حقا من الفنا وخطوطها انفسنا ولا تجعل الدنيا اكدر منا ولا صلبة علينا
وامر زعمي كل شيء عنك بقطعتنا **فان** هل هذا الفنا سبب اذ فقهه السالك
له هذه الحالة **فالجواب** ان سببته امور بها صارت الابدان ابلا وهي المذكور
والفكر والجوع والسهر والصمت والاعتزال ولتظلم اسبابها الجوع في ابيها الاضطر